



Journal of Tikrit University for Humanities

JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities

Prof. Ahmed Khalaf Ghanam
Assit Instructor Asmaa S.
QaoorDept. of Mathematics
Dept. of Mathematics
College of Education
College of Education
for Women- Tikrit UNiversity
For Women –Tikrit University
Tikrit – Iraq
Tikrit - Iraq
ahmedkalaf56@tu.edu.iq
ibrahemaldaham@yahoo.com

The Impact of of Education on the Demographic Situation in Tikrit City

A B S T R A C T

The education is considered as the gateway to the comprehensive development in any community of human beings . where success of development in any country depends on the quality of pedagogical education and its efficiency . The Basic aim of education is to development of human capacity and build system of acquaintances, efficiency and skill .It is not only help to provide information technology- reading, writing, science, mathematics – it allows also opportunity to explore the self-enrichment of self. Where these Knowledge can and realize individuals increasing his status in the world and in the community to achieve their desires and potential in more effectively and increase the ability of individuals to enjoy healthy lifestyles and give birth to a desired number of children and spacing between births and do what kind of word they want to do . therefore , we conducted then modest research on the impact of education on the population situation in Tikrit . and to stand on direct impact in various demographic aspects , social , economic and Educational .

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.10.2018.22>

**alkalimat almuftahit: -skan takrit,
altarkib aleamria, altarkib aleilamia,
meaml alartabat.**

أثر التعليم على الوضع السكاني في مدينة تكريت.

أ. د. احمد خلف غنام م. م. اسماء صالح قدوري

قسم الرياضيات قسم الرياضيات

كلية التربية للبنات /جامعة تكريت- كلية التربية للبنات -جامعة
تكريت

ARTICLE INFO

Article history:

Received 10 Jan 2018

Accepted 15 Mar 2018

Available online

الخلاصة:

يعتبر التعليم بوابة التنمية الشاملة في أي مجتمع من المجتمعات البشرية، حيث يعتمد نجاح التنمية في أي دولة على نوعية التعليم التربوي وكفاءته فالغاية الأساسية من التعليم هي تنمية قدرات الإنسان و بناء منظومة معارفه و مهاراته . فهو لا يساعد فقط على توفر المعلومات التقنية – القراءة والكتابة والعلوم والرياضيات – بل يتيح أيضاً الفرص لاستكشاف الذات والإثراء الشخصي، حيث تمكن هذه المعرفة وإدراك الأفراد المتزايد لمكانتهم في العالم وفي المجتمع من تحقيق رغباتهم وإمكاناتهم بفعالية أكبر وتزيد من قدرة الأفراد بالتمتع بأنماط عيش سليمة وإنجاب العدد المرغوب من الأطفال والمباعدة بين الولادات والقيام بنوع العمل الذي يرغبون بالقيام به.

لذلك قمنا ببحثنا المتواضع هذا بدراسة أثر التعليم على الوضع السكاني في مدينة تكريت و الوقوف على تأثيره المباشر في مختلف الجوانب الديموغرافية و الاجتماعية و الاقتصادية و التعليمية .

هدف البحث

ان الغرض من هذا البحث هو الوقوف على أثر التعليم على الوضع السكاني في مدينة تكريت من خلال تأثيره المباشر على التركيب العمري و النوعي و الوضع الاقتصادي و الاجتماعي في المدينة .

عينة البحث

شملت عينة الدراسة (150) عائلة من مختلف احياء مدينة تكريت حيث تم توزيع الاستثمارات بصورة عشوائية على احياء المدينة المتمثلة بحي الزهور وحي الاربعين وحي القادسية و حي الشهداء و الحي العصري . حيث تم الحصول على المعلومات من خلال استمارة استبيان خاصة أعدت لهذا الغرض.

فرضية البحث

إن الفرضية المطلوب اختبارها في هذا البحث هي إن للتعليم أثر كبير في الوضع السكاني في مدينة تكريت من خلال تأثيره المباشر في الوضع الديموغرافي و الاجتماعي و الاقتصادي للمجتمع قيد الدراسة .

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج الاحصائي الوصفي و الاستدلالي لغرض معرفة أثر التعليم على الوضع السكاني في مدينة تكريت , حيث تم استخراج معامل الارتباط البسيط (معامل ارتباط سبيرمان) ومعامل الارتباط الجزئي للتعرف على أثر التعليم على الوضع الديموغرافي والاجتماعي والاقتصادي في مدينة تكريت , بالإضافة إلى استخدام اختبار مربع كاي للوصول الى نتائج اكثر دقة ومصداقية عن الوضع السكاني في المدينة.

الدراسات السابقة :

1 - (البيدي، 2008) في دراسته مدينة تكريت تركيبها الداخلي وعلاقتها الإقليمية التي تضمنت دراسة الخصائص البشرية للمدينة من خلال دراسة النمو السنوي للسكان ودراسة تطور التركيب السكاني للمدينة كالتركيب العمري والتركيب النوعي لها للمدة (1947 - 1997) , كما تم دراسة الاساس الاقتصادي للمدينة من خلال دراسة تركيبها المهني لعام 1997 , وكذلك دراسة الحالة الزوجية وتطور الحالة التعليمية للمدينة , كما تضمنت الدراسة توزيع السكان وكثافتهم حسب أحياء مدينة تكريت , وتحليل الاستعمالات الخدمية والوظيفية للمدينة التي أعطت المدينة مظهرها الخارجي وعكست في الوقت نفسه مؤشرات التفاعل المكاني بين المدينة وإقليمها.

2- (الاطرجي و الراوي، 2012)، تناول في دراسته السكان في العراق لغاية عام 2035 أهمية وضع السياسات السكانية للتحكم في نمو السكان ومعدلاته ومحاولة تنفيذها بأي شكل من الأشكال ، كما قام بدراسة وتحليل مؤشرات النمو والتوزيع السكاني في العراق وتقديرات السكان لغاية عام 2035 ، وأشار إلى انخفاض نسبة مساهمة المرأة في النشاط الاقتصادي ، وأظهر الواقع الديموغرافي ارتفاع معدلات الإعالة في الاقتصاد العراقي حيث يلحظ أن أقل من نصف السكان في العراق هم مستهلكون والبقية المنتجة تقع على عاتقهم مسؤولية إعالة أنفسهم وإعالة الفئة المستهلكة مما يولد ضغطاً كبيراً على الموارد الاقتصادية وتحدياً لسوق العمل وإمكانياته في توليد فرص عمل جديدة. وأوصى بضرورة الاهتمام المتزايد بالسياسات السكانية وذلك لأهمية دورها في التنمية بوصفها المظلة لجميع الأنشطة التنموية من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية والقضاء على الفقر.

3- (البدرى و سلمان، 2014)، في دراسته سكان مدن العراق 1997- 2009 حيث هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على السكان الحضر في العراق للمدة الواقعة بين عامي 1997- 2009 ولدراسة اتجاهات التحضر في العراق ،التي تتم في البلدان العربية عموماً وفي العراق خصوصاً بخطوات سريعة تفوق سرعة التطورات الاقتصادية فيه، بحيث أصبحت البلدان العربية تواجه أزمات حضرية شديدة بسبب ذلك. كما قام بتوضيح البنية الهرمية للنظام الحضري في العراق الذي يمتاز بالتسارع نحو المزيد من التحضر والتباين حسب المحافظات والفئات الحجمية وللسنوات التعدادية ايضاً.

المبحث الثاني : المؤشرات السكانية الرئيسية في مدينة تكريت

المقدمة

يلعب التعليم دوراً أساسياً في بناء الدول و تقدمها من خلال تأثيره المباشر على الوضع السكاني لأي بلد من البلدان و كذلك لتأثيره على اتجاهات التنمية المستقبلية ، فحجم السكان و تركيبه و مكوناته و معدلات الاعالة فيه ، و قدرة بيئته الطبيعية على استيعاب العدد الحالي و المستقبلي من السكان كلها عوامل لها آثار مستقبلية على خيارات و توجهات السكان . [(دوي و خلف، 2017)] ويعتبر التعليم من العناصر المهمة بالنسبة لرفاه الإنسان فمن خلاله يصبح الفرد قادراً على الاختيار واتخاذ القرارات في مجالات العمل ومكان الإقامة وحجم الأسرة والصحة واسلوب الحياة والنمو الشخصي ، وعلى مجموع هذه الخيارات والقرارات الفردية تترتب نتائج هامة جداً بالنسبة للسكان. وقد أثبتت الدراسات السكانية منذ فترة طويلة بأن هناك صلة وثيقة بين التعليم وبين السلوك الديموغرافي للمجتمع ، حيث أن انتشار التعليم لدى فئة سكانية ما له أهمية بالنسبة للتحويل الديموغرافي الطويل

الأجل حيث يتم التحول من مستويات الخصوبة العالية إلى المستويات المنخفضة. فالتعليم يؤثر على العوامل الديموغرافية ويتأثر بها مع مرور الزمن. [(قدوري، 2017)]

1- التركيب العمري للسكان:

تعد دراسة التركيب العمري للسكان من الامور المهمة في تقدير احتياجات السكان من الخدمات المختلفة كالخدمات التعليمية والصحية وغيرها, إلى جانب أهميته في مجال القوى العاملة. ويتم تصنيف السكان عند دراسة التركيب العمري إلى ثلاث فئات عمرية رئيسية هي :

1- فئة صغار السن (0 - 14) سنة.

2- الفئة المنتجة أو فئة متوسطي السن (15 - 64) سنة.

3- فئة كبار السن (65) سنة فأكثر. [(العبيدي، 2008)]

ومن دراسة العينة قيد البحث تبين أن متوسط الولادات كان (3.5) طفل لكل امرأة وهي نسبة مرتفعة مما يشير إلى زيادة فئة صغار السن وبالتالي فهي تؤدي إلى زيادة التراكم العددي في قاعدة الهرم السكاني وتوسعها , وينتج عنها أيضاً انخفاض في نسبة كبار السن مقارنة بمجموع السكان الكلي , حيث يؤدي هذا الاتساع في القاعدة والضييق في قمة الهرم السكاني إلى نتائج اقتصادية واجتماعية متعددة تنعكس على معدلات النمو السكاني في المجتمع.

ولا يختلف مجتمع الدراسة عن ما هو موجود في عموم العراق فالمجتمع العراقي مازال من المجتمعات الفتية إذ توجد نسبة عالية من الأطفال والمراهقين مما هم دون سن الخامسة عشرة. [(وزارة التخطيط، التقرير الوطني الثاني حول حالة سكان العراق في اطار توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية للالفيه، 2012)]

2- التركيب النوعي للسكان :

تتضح اهمية دراسة التركيب النوعي للسكان من خلال تأثيرها في معدلات المواليد والوفيات والهجرة والتوزيع الاقتصادي للسكان بما يشمل من العمالة وتركيبها المهني, حيث تعبر نسبة النوع عن النسبة بين الذكور والإناث في السكان أي عدد الذكور لكل مئة من الإناث. [(العبيدي، 2008)]

وقد أوضحت الدراسات التي تناولت تركيب السكان في العراق بحسب النوع أنه كان هناك توازناً ديموغرافياً ما بين نسبة الذكور والإناث خلال المدة 1977-2012 مع وجود بعض التأثيرات الطفيفة , نتيجة عامل الهجرة الخارجية ولاسيما الذكور بعد عام 2003. [(دواي و خلف، 2017)] (الاطرجي و الراوي، 2012) الريفية, فيتضح تأثير التعليم جلياً في رفعه لمستوى التحضر فغالباً ما يكون, ارتفاع مستوى التعليم مقترناً بارتفاع مستوى التحضر, حيث تعطي المؤشرات دليلاً على التفاوت

الحاصل في مستوى التعليم بين الحضر والريف, إذ تنخفض نسبة الحاصلين على تعليم عالي في الريف عن ما هي عليه في الحضر. وتشير الدراسات إلى ارتفاع نسبة السكان الحضر في العراق إلى 75% عام 1997 مقابل 25% لسكان الريف ثم انخفض إلى 67% عام 2010, ويعود ذلك إلى عوامل الجذب والطرده المتمثلة بالظروف الاستثنائية التي مر بها العراق والتي دفعت السكان إلى الهجرة. [(السعدي، 2013)] وتؤثر عملية التحضر بصورة سلبية على واقع الزراعة في العراق من خلال هجرة السكان من المناطق الريفية وتركها للأراضي الزراعية والتوجه إلى مراكز المدن مما يؤدي إلى ظهور الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في المدن. [(وزارة التخطيط، التقرير الوطني الثاني حول حالة سكان العراق في اطار توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية للالفية، 2012)] حيث تشير اتجاهات التطور الحضري في العراق إلى أن السكان الحضر في حالة تغير مستمر من حيث الزمان والمكان فعلى سبيل المثال حصلت هجرة عكسية من المدينة الى الريف في عقد التسعينيات من القرن الماضي نتيجة عدد من العوامل والسياسات المتبعة آنذاك. [(قدوري، 2017)] وتعد نسبة سكان الحضر في قضاء تكريت نسبة عالية إذ بلغ عدد سكان الحضر في القضاء بحسب نتائج التعداد العام للسكان لعام 1997 حوالي 45% من مجموع سكان القضاء. [(وزارة التخطيط، التعداد العام للسكان عام 1997 الخاص بمحافظة صلاح الدين، 2000)]

3- الوضع الاقتصادي:

يتمثل النشاط الاقتصادي للسكان من خلال معرفة عدد السكان المشاركين في قوة العمل وذلك من خلال معرفة عدد العاملين وعدد العاطلين عن العمل. [(وزارة التخطيط، اتجاهات الانحباب وتنظيم الاسرة في العراق التحديات والتدخلات، 2011)] يلعب التعليم دوراً هاماً في تحسين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع بشكل عام وذلك من خلال العائدات الاقتصادية للتعليم ومن قياس العائدات الاجتماعية التي يحصل عليها المجتمع بأكمله أو العائدات الخاصة التي يجنيها الأفراد أو على المستوى المعيشي الأسرة. [(الامم المتحدة، 2003)] وقد بينت الدراسات أنه قد طرأ تحسن تدريجي في متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. إلا أن هذا التحسن يعد تحسناً طفيفاً وذلك لوجود نسبة عالية من العاطلين عن العمل, إذ يعد الموظفين وأصحاب الأعمال هم الأكثر استحواذاً على الدخل, وهي إحدى العقبات الرئيسية التي تقف بوجه التنمية البشرية في العراق.

وبما أن معدلات النمو السكاني في العراق تعد مرتفعة بشكل كبير, فذلك جعل منها قوة ضغط على الموارد الاقتصادية مما أدى إلى زيادة النمط الاستهلاكي في المجتمع والاستثمار غير الرشيد للاستهلاك. [(دواي و خلف، 2017)]

ومن خلال دراسة العينة تبين أن عدد النساء العاملات بلغت 55.3%، وكانت النسبة الأكبر من اللواتي يعملن في مجال التربية والتعليم إذ بلغت نسبة العاملات في هذا المجال 40.7% في حين كانت نسبة العاملات في المجال الصحي 3.3% وفي مجال الخدمات كانت النسبة 11.3%. وقد بينت الدراسات إن ميول المرأة للعمل في مجال التربية والتعليم في منطقة الدراسة أكبر من ميولها في المجالات الأخرى وذلك لطبيعة الأسر التي تتكون منها المنطقة ولما توفره هذه المهنة من مجالات واسعة تمكن المرأة من العناية بأسرتها وأطفالها. [قدوري، 2017]

في حين كانت نسبة عمل الزوج في قطاع التربية والتعليم 14% وكانت نسبتهم في مجال الخدمات 48%. أما في المجال الصحي فبلغت 5.3% في حين كانت نسبة الذين يعملون في مجال العمل الحر 32.7%.

وتراوح المستوى المعيشي للأسرة بين المتوسط والجيد فبلغت نسبة المستوى الضعيف 6% و المستوى المتوسط 26.7% في حين كانت نسبة الذين يتمتعون بمستوى جيد 40.7% والجيد جداً 26.7%.
تؤشر البيانات الخاصة بواقع النظام التعليمي في العراق إن مدلولات مسار النظام تعطي ثمارها بالنتيجة النهائية في تطور الحالة العملية للسكان بما يضمن رفع المستوى التعليمي لهم.

4- التركيب الاجتماعي والصحي:

للتعليم دور اجتماعي هائل في كافة المجتمعات فهو الأساس لنهضة المجتمعات وتطورها، ويتجلى أثر التعليم في ارتفاع متوسط العمر عند الزواج الأول الذي يعد من العوامل الديموغرافية المهمة المؤثرة في مستوى الخصوبة إذ غالباً ما يتم تأجيل الزواج إلى ما بعد اكمال الدراسة والوصول إلى المستوى التعليمي الذي يرغب الفرد بالوصول إليه. [وزارة التخطيط، التقرير الوطني الثاني حول حالة سكان العراق في اطار توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية للالفيه، 2012]

كما يؤثر تأثيراً كبيراً على تحديد العدد المرغوب من الأطفال وفترات التباعد المرغوبة بين الولادات، كما أدى التعليم إلى تناقص معدل الوفيات ونتج عن ذلك زيادة في أعداد الأطفال في سن الدراسة وهذا يتطلب توفير عدد كافٍ من المدرسين والمدارس على المدى القصير، إن السكان الذين يمتلكون مستوى تعليمي بسيط ترتفع عندهم نسبة وفيات الأمهات وكذلك ارتفاع معدل وفيات الأطفال دون الخامسة، وتضائل الإلمام بالتدخلات الصحية الرئيسية وانخفاض مستويات الحصول على اللقاحات والتحصين ضد الأمراض السارية، وهبوط الحالة الغذائية مما يؤدي إلى عدم الحصول إلى الرعاية الصحية أثناء الحمل والولادة. [الامم المتحدة، 2003]

بلغ متوسط العمر عند الزواج الأول بالنسبة للإناث في العينة قيد الدراسة 22 سنة مما يدل على شيوع الزواج المبكر في منطقة الدراسة. ويعد التعليم من الضوابط المهمة للخصوبة حيث يساعد المرأة على

تحسين معرفتها واستخدامها لوسائل تنظيم الأسرة, كما أنه يعمل على زيادة فرص استقرار الحياة الزوجية وذلك من خلال الوصول إلى مرحلة النضج الفكري مما تجعل الفرد المتعلم أكثر قدرة على مواجهة العقبات والتغلب عليها. [2] فكانت نسبة المتزوجات 92.7% في حين انخفضت نسبة الطلاق لتصل إلى 3.3% وكانت نسبة النساء الارامل 4%.

5- التركيب التعليمي:

يقاس التقدم الذي تحققه الدول بالتغير الذي يطرأ على نسبة التعليم الذي يعد من أهم معايير التنمية الاقتصادية والاجتماعية لأي دولة من الدول وتكمن أهميته في عمله على استئصال الفقر والجمود الفكري, ودوره في اتساع أفق الإنسان وفهمه للأمور.

يقسم السكان حسب درجة التحصيل العلمي إلى (مرحلة أولى - تعليم متوسط بأنواعه - تعليم جامعي - تعليم فوق الجامعي) إذ يعطي ذلك التقسيم دلالة مهمة لقدرة البلد على التنمية الاجتماعية والاقتصادية, كما يمكن تحديد الاتجاهات المتوقعة مستقبلاً من المتعلمين تبعاً للأنشطة الاقتصادية المختلفة. [(السعدي، 2013)]

وتشير الدراسات التي قامت بتحليل واقع التعليم في العراق بأن مؤشرات التعليم مازالت متدنية عن الأهداف والطموحات, ومازال التعليم يواجه العديد من المشكلات المتمثلة بالأمية والتسرب من التعليم وعدم المساواة بين الذكور والإناث في اكتساب التعليم , وفي ظل النمو السكاني المرتفع وقصور الإمكانيات المادية والبشرية والتقنية بدأ الجانب الكمي للتعليم يتقدم على حساب تطوره النوعي , وإن كان من الصعوبة تحديد قوة واتجاهات هذه المؤشرات من مدة إلى أخرى. [(دواي و خلف، 2017)] وتمثل الأمية من المؤشرات القوية على تفشي الفقر لذلك تعمل المجتمعات على توسيع إمكانيات التعليم لكونه يعد من أقوى الوسائل التي تستعين بها الحكومات من أجل تشجيع نمو الدخل والمساواة. [(الامم المتحدة، 2003)]

وعند دراسة العينة يتضح إن نسبة النساء الحاصلات على التعليم الابتدائي 26.6 % واللواتي حصلن على تعليم ثانوي أو معهد 34 % في حين كانت نسبة النساء الحاصلات على تعليم جامعي وفوق الجامعي 38.7 % في حين بلغت نسبة اللواتي لم تتوفر لهن فرص التعليم 0.7 % وهي نسبة ضئيلة جداً وذلك بفضل سياسة التعليم الالزامي التي انتهجتها الدولة منذ عام 1978 في العراق. في حين كان المستوى التحصيل العلمي الابتدائي للزوج 12.7% والذين حصلوا على تعليم ثانوي 26% في حين ارتفعت نسبة الحاصلين على تعليم جامعي وفوق الجامعي لتصل إلى 60%, وكانت نسبة الذين لم يحصلوا على فرصة للتعليم 1.3%.

المبحث الثالث:

الجانب العملي للدراسة

بعد جمع البيانات من الاستمارات التي تم توزيعها على العينة , و تحليل هذه البيانات بالاستعانة ببرنامج الحزم الاحصائية (SPSS Ver.18) حيث تم ادخال المتغيرات بعد إعطائها رموز كما موضح في الجدول أدناه:

جدول رقم (1)

متغيرات الدراسة

ت	متغيرات الدراسة	الرمز
1	عمر الزوجة عند الزواج الاول	X1
2	مدة الحياة الزوجية	X2
3	عمل الزوج	X3
4	عمل الزوجة	X4
5	المستوى التعليمي للزوج	X5
6	المستوى التعليمي للزوجة	X6
7	المستوى المعيشي للأسرة	X7
8	الرغبة في الانجاب	X8
9	استخدام وسائل تنظيم الأسرة	X9
10	الحالة الاجتماعية	X10
11	الوحدة السكنية	X11
12	عدد الولادات	X12
13	عدد وفيات الأطفال	X13
14	الإجهاض والإسقاط	X14
15	العيش في سكن مستقل	X15

عند دراسة المتغيرات التي شملت المتغيرات الكمية المتمثلة ب (عمر الزوجة عند الزواج الاول ومدة الحياة الزوجية وعدد الولادات و عدد وفيات الاطفال) والمتغيرات الغير كمية المتمثلة ب (عمل الزوج و عمل الزوجة و المستوى التعليمي للزوج والمستوى التعليمي للزوجة والمستوى المعيشي للأسرة و الرغبة في

الانجاب و استخدام وسائل تنظيم الاسرة و الوحدة السكنية والحياة الاجتماعية و الاسقاط والاجهاض و هل يوجد سكن مستقل للأسرة) , كانت قيمة الوسط الحسابي للمتغيرات الكمية كما موضح في الجدول رقم -2-.

جدول رقم -2-

الوسط الحسابي والتباين

المتغيرات	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
عمر الزوجة عند الزواج الاول	14.00	36.00	22.2000	4.12717
مدة الحياة الزوجية	2.00	35.00	13.9467	8.10401
عدد الولادات	1.00	8.00	3.4600	1.68144
عدد وفيات الاطفال	.00	3.00	0.2333	.54854

ولبيان أثر التعليم في رفع متوسط سن الزواج في القضاء تم اختيار معامل الارتباط البسيط (معامل ارتباط سبيرمان) لتوضيح العلاقة بين المستوى التعليمي للزوجة x_6 وعمر الزوجة عند الزواج الاول x_1 فكانت قيمة معامل الارتباط $r = 0.216^{**}$ لاختبار الفرضية التالية (اختبار من طرفين)

$$H_0: \rho = 0$$

$$H_1: \rho \neq 0$$

$$df = n - k = 150 - 2 = 148 \text{ بدرجة حرية}$$

$$p\text{-Value} = 0.008 \leq 0.05 \text{ وإن قيمة}$$

وهي تشير الى ان الارتباط بين المستوى التعليمي للزوجة وبين العمر عند الزواج

الأول اكبر من الصفر بمستوى دلالة 5%. وهذا ما يوضحه جدول رقم -3-

جدول رقم -3-

معامل الارتباط البسيط بين المستوى التعليمي للزوجة وبين عمر الزوجة عند الزواج الاول

المستوى التعليمي للزوجة	عمر الزوجة عند الزواج الاول	
Pearson Correlation	1	.216**
Sig. (2-tailed)		.008
N	150	150
المستوى التعليمي للزوجة	Pearson Correlation	.216**
Sig. (2-tailed)		.008
N	150	150

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

في حين كان معامل الارتباط الجزئي بين المستوى التعليمي للزوجة وبين مدة الحياة الزوجية بعد القيام بتثبيت متغير المستوى التعليمي للزوج كان

$r_{x_6x_2.x_5} = -0.237$ وإن قيمة $p\text{-Value} = 0.004 \leq 0.05$ وإن قيمة معامل الارتباط تحمل إشارة سالبة مما يشير إلى أن العلاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وبين مدة الحياة الزوجية علاقة عكسية في حين كانت العلاقة بين المستوى التعليمي للزوجة والعمر عند الزواج الاول علاقة طردية , ومن هذا يتضح أثر التعليم على متوسط سن الزواج في المجتمعات التي ينتشر فيها التعليم إذ غالباً ما يتم تأجيل الزواج إلا ما بعد الانتهاء من مقاعد الدراسة. وجدول رقم -4- يوضح ذلك :

جدول رقم -4-

معامل الارتباط الجزئي بين مدة الحياة الزوجية والمستوى التعليمي للزوجة

Correlations

Control Variables	المستوى التعليمي للزوجة	مدة الحياة الزوجية
المستوى التعليمي للزوج	المستوى التعليمي للزوجة	Correlation
		1.000
		Significance (2-tailed)
		.
		Df
		0
	مدة الحياة الزوجية	Correlation
		-.237-
		Significance (2-tailed)
		.004
		d f
		147
		0

ولمعرفة تأثير مستوى التعليم على اتجاهات الأسرة نحو ضبط الخصوبة من خلال استخدام وسائل تنظيم الأسرة فقد تم استخراج معامل الارتباط البسيط (معامل ارتباط سبيرمان) لمعرفة العلاقة بين المستوى التعليمي للزوجة x_6 واستخدام المرأة لوسائل تنظيم الأسرة x_9 فكانت قيمة معامل الارتباط هي $r = 0.212^{**}$ لاختبار الفرضية التالية (اختبار من طرفين)

$$H_0: \rho = 0$$

$$H_1: \rho \neq 0$$

جدول رقم - 5-

الارتباط بين المستوى التعليمي للزوجة وبين استخدام وسائل تنظيم الأسرة

		المستوى التعليمي للزوجة	استخدام وسائل الاسرة
Spearman's rho	المستوى التعليمي للزوجة	Correlation Coefficient	1.000
		Sig. (2-tailed)	.009
		N	150
	استخدام وسائل الاسرة	Correlation Coefficient	.212**
		Sig. (2-tailed)	.009
		N	150

نستخدم إحصائية T التي تتبع توزيع T بدرجة حرية n-k حيث أن n يمثل حجم المجتمع و k عدد المتغيرات .

$$T = \rho \frac{\sqrt{n-k}}{\sqrt{1-r^2}} = 0.212 * \frac{\sqrt{150-2}}{\sqrt{1-0.212^2}} = 2.63$$

ومن ملاحظة الجدول رقم -5- كانت قيمة $P\text{-Value} = 0.009 < 0.05$ مما يشير الى ان الارتباط بين التعليم وعوامل ضبط الخصوبة يختلف معنوياً عن الصفر بمستوى دلالة 5%. وعند احتساب قيمة معامل الارتباط البسيط (معامل ارتباط سبيرمان) للمتغيرين (المستوى التعليمي للزوج)

x_{12} (عدد الولادات) و x_5

معامل الارتباط بين المستوى التعليمي للزوج وعدد الولادات

			عدد الولادات	المستوى التعليمي للزوج
Spearman's rho	المستوى التعليمي للزوج	Correlation Coefficient	1.000	-.230**
		Sig. (2-tailed)	.	.005
		N	150	150
	عدد الولادات	Correlation Coefficient	-.230**	1.000
		Sig. (2-tailed)	.005	.
		N	150	150

ولمعرفة العلاقة بين المستوى التعليمي للزوجة وبين عدد الولادات تم استخدام اختبار χ^2
حيث كانت قيمة $(\chi^2 = 20.639^a)$ بدرجة حرية (n = 6) وكانت قيمة
P-Value = 0.002 < 0.05

جدول رقم -7-

التكرارات المشاهدة لعدد الولادات مقابل مستوى تعليم الزوجة

		المستوى التعليمي للزوجة				Total
		لا تقرأ ولا تكتب	ابتدائية او متوسطة	ثانوية او معهد	جامعة فأعلى	
birth	1.00	0	10	30	39	79
	2.00	1	28	19	19	67
	3.00	0	2	2	0	4
Total		1	40	51	58	150

وعند احتساب معامل الارتباط الجزئي بين المستوى التعليمي للزوجة χ_6 وبين
متغير الاسقاط والاجهاض χ_{14} مع تثبيت متغير المستوى التعليمي للزوج χ_5 كان -0.206-
 $r_{\chi_6 \chi_{14} \cdot \chi_5} =$ وإن قيمة p- Value = 0.012 < 0.05 وإن معامل الارتباط يحمل اشارة
سالبة مما يشير الى ان العلاقة بين المتغيرين علاقة عكسية .

جدول رقم -8-

معامل الارتباط الجزئي بين المستوى التعليمي للزوجة وبين متغير الاسقاط والاجهاض

Control Variables			المستوى التعليمي للزوجة	الاسقاط والاجهاض
المستوى التعليمي للزوج	المستوى التعليمي للزوجة	Correlation	1.000	-.206-
		Significance (2-tailed)	.	.012
		Df	0	147
	الاسقاط والاجهاض	Correlation	-.206-	1.000
		Significance (2-tailed)	.012	.
		Df	147	0

ومن ملاحظة النتائج المتعلقة بالمتغيرات x_1 (العمر عند الزواج الاول) و x_2 (مدة الحياة الزوجية) و x_9 (استخدام وسائل تنظيم الاسرة) و x_{12} (عدد الولادات) و x_{14} (الاسقاط والاجهاض) يظهر جلياً أثر التعليم على الوضع الديموغرافي في مدينة تكريت من خلال تأثيره على التركيب العمري والتركيب النوعي وذلك من خلال تأثيره على رفع متوسط عمر الزواج بالنسبة للرجل والمرأة على حدٍ سواء، إذ غالباً ما يتم تأجيل الزواج إلى ما بعد الانتهاء من مقاعد الدراسة مما يؤدي إلى تقليص مدة الحياة الزوجية وبالتالي تقليص فترة الخصوبة بالنسبة للمرأة التي غالباً ما تكون محصورة بين الفترة (15-45) سنة وبذلك ينخفض عدد المواليد، بالإضافة إلى أن ارتفاع المستوى التعليمي للزوج والزوجة يوجه ميوهم إلى تحديد النسل من خلال استخدام وسائل تنظيم الاسرة وتوجيههم لتكوين أسرة صغيرة ليتمكنوا من توفير عناية افضل واهتمام اكبر لأطفالهم. كما إن ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة يمكنها من العناية بنفسها خلال فترة الحمل مما يجنبها الكثير من المخاطر التي تؤثر على صحتها وصحة الجنين لذلك كانت العلاقة سلبية بين ارتفاع المستوى التعليمي للزوجة وبين متغير الاسقاط والاجهاض .

وبتطبيق اختبار مربع كاي على متغيري x_4 (عمل الزوجة) و x_5 (المستوى التعليمي للزوج) كانت قيمة $\chi^2 = 21.573$ عند درجة حرية $n = 12$ ومن ملاحظة قيمة $p\text{-Value} = 0.043$ المرافقة لقيمة χ^2 تتضح معنوية النموذج وبالتالي نرفض فرضية العدم H_0 القائلة بأنه

ليس هناك علاقة بين متغير المستوى التعليمي للزوج x_5 وبين متغير عمل الزوجة x_4 . وقبول الفرض البديل H_1 القائل بوجود علاقة بين المستوى التعليمي للزوج x_5 وبين متغير عمل الزوجة x_4 . وهذا ما يوضحه جدول رقم 9-

جدول رقم 9-

التكرارات المشاهدة لعمل الزوجة مقابل المستوى التعليمي للزوج

	المستوى التعليمي للزوج	Total
--	------------------------	-------

	جامعة فأعلى	اعدادية او معهد	متوسطة	ابتدائية	لا يقرأ ولا يكتب	
عمل الزوجة	42	17	1	0	1	61
قطاع التربية والتعليم	4	1	0	0	0	5
القطاع الصحي	7	6	5	0	0	18
قطاع الخدمات	37	15	7	7	1	68
ربة بيت	90	39	13	7	2	150
Total						

وعند احتساب قيمة χ^2 بين المتغير x_4 (عمل الزوجة) وبين (المستوى التعليمي للزوجة) x_6 وذلك لاختبار الفرض الصفري ($H_0 =$ متغير المستوى التعليمي للزوجة ليس له تأثير على عمل الزوجة) ضد الفرض البديل ($H_1 =$ المستوى التعليمي للزوجة له تأثير على عمل الزوجة) تم الحصول على النتائج التالية:

جدول رقم -10-

التكرارات المشاهدة لعمل الزوجة مقابل مستواها التعليمي

	المستوى التعليمي للزوجة				Total
	جامعة فأعلى	ثانوية او معهد	ابتدائية او متوسطة	لا يقرأ ولا يكتب	
عمل الزوجة	33	28	0	0	61
قطاع التربية والتعليم	5	0	0	0	5
القطاع الصحي	7	8	2	0	17
قطاع الخدمات	13	15	38	1	67
ربة بيت	58	51	40	1	150
Total					

إذ كانت قيمة ($\chi^2 = 65.772^a$) بدرجة حرية ($n=9$) ومن ملاحظة قيمة P-Value =0 المرافقة لقيمة χ^2 يتبين التأثير الكبير للمستوى التعليمي للزوجة على عمل الزوجة وولوجها لسوق العمل .

وكانت قيمة χ^2 للمتغيرين x_6 (المستوى التعليمي للزوجة) و x_7 (المستوى المعيشي للأسرة) تساوي 88.260^a عند درجة حرية 9 وكانت قيمة P-Value =0 مما يدل على أن للتعليم تأثير معنوي على الوضع الاقتصادي للأسرة.

جدول رقم -11-

التكرارات المشاهدة للمستوى المعيشي للأسرة مقابل المستوى التعليمي للزوجة

	المستوى التعليمي للزوجة	Total
--	-------------------------	-------

		لا تقرأ ولا تكتب	ابتدائية او متوسطة	ثانوية او معهد	جامعة فأعلى	
المستوى المعيشي للأسرة	ضعيف	1	6	2	0	9
	متوسط	0	25	10	5	40
	جيد	0	8	31	22	61
	جيد جدا	0	1	8	31	40
Total		1	40	51	58	150

في حين ارتفعت قيمة x^2 بين المتغيرين x_5 (المستوى التعليمي للزوج) و x_7 (المستوى المعيشي للأسرة) لتساوي 97.480 عند درجة حرية $n = 12$ ومستوى معنوية $P\text{-Value} = 0$.

جدول رقم -12-

التكرارات المشاهدة للمستوى التعليمي للزوج مقابل المستوى المعيشي للأسرة

Count

		المستوى التعليمي للزوج				Total
		لا يقرأ ولا يكتب	ابتدائية	متوسطة	اعدادية او معهد	
المستوى المعيشي للأسرة	ضعيف	1	5	2	1	9
	متوسط	1	2	7	16	40
	جيد	0	0	3	18	61
	جيد جدا	0	0	0	4	40
Total		2	7	12	39	150

ومن نتائج المتغيرات x_3 (عمل الزوج) و x_4 (عمل الزوجة) و x_7 (المستوى المعيشي للأسرة) يتضح أثر التعليم على الوضع الاقتصادي في المدينة , فالفرد الذي يمتلك مستوى تعليمي جيد تكون فرصته في الحصول على وظيفة ذات مردود اقتصادي مناسب أكبر من الأفراد الذين ينخفض تحصيلهم الدراسي وبالتالي ينعكس ذلك على المستوى المعيشي للأسرة مما يمكن رب الأسرة من توفير مستوى معيشي جيد ومن توفير المستلزمات الضرورية والاستهلاكية للأسرة. كما يعمل رفع المستوى التعليمي للزوج والزوجة إلى خفض نسبة الاعالة من خلال التوجه إلى خفض عدد المواليد وبالتالي يؤدي ذلك إلى ارتفاع نسبة الفئة المنتجة في المجتمع التي تتراوح أعمارهم بين (15- 65 سنة).

ومن اختبار χ^2 للمتغير χ^2_5 (المستوى التعليمي للزوج) و χ^2_6 (المستوى التعليمي للزوجة) كانت قيمة $\chi^2 = 63.279$ بدرجة حرية (12 = n) ومن ملاحظة P-Value = 0 نجد أن مستوى تعليم الزوج تأثيراً معنوياً على المستوى التعليمي للزوجة .

جدول رقم -13-

التكرارات المشاهدة للمستوى التعليمي للزوجة مقابل المستوى التعليمي للزوج

		المستوى التعليمي للزوجة				Total
		لا تقرأ ولا تكتب	ابتدائية او متوسطة	ثانوية او معهد	جامعة فأعلى	
المستوى التعليمي للزوج	لا يقرأ ولا يكتب	0	0	2	0	2
	ابتدائية	1	5	1	0	7
	متوسطة	0	9	3	0	12
	اعدادية او معهد	0	12	18	9	39
	جامعة فأعلى	0	14	27	49	90
Total		1	40	51	58	150

مما يشير إلى أثر التعليم على التركيب التعليمي في المدينة , فالزوج المتعلم يطمح دائماً إلى الارتباط بزوجة حاصلة على مستوى تعليمي مقارب له لتحقيق نوع من التوافق والانسجام فيما بينهم ولتكوين أسرة قادرة على توفير السكنية والأمان لأطفالهم , كما يدفع كلا الابوين إلى توفير أفضل فرص التعليم لأبنائهم.

وعند احتساب قيمة معامل الارتباط بين المستوى التعليمي للزوجة χ^2_6 وبين الحالة الاجتماعية χ^2_{10} كانت قيمة $r = -0.226^{**}$ وقيمة P-Value = 0.005 ≤ 0.05

جدول رقم -14-

معامل الارتباط بين الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي للزوجة

		المستوى التعليمي للزوجة	الحياة الاجتماعية
Spearman's rho	المستوى التعليمي للزوجة	Correlation Coefficient	1.000
		Sig. (2-tailed)	.005
		N	150
	الحياة الاجتماعية	Correlation Coefficient	-.226**
		Sig. (2-tailed)	.005
		N	150

** . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

في حين كانت قيمة معامل الارتباط بين المستوى التعليمي للزوج x_5 والحالة الاجتماعية x_{10} $r = -0.195^*$ عند مستوى معنوية مساو $p\text{-value} = 0.017 < 0.05$ وتشير علامة * إلى معنوية المعلمة.

جدول رقم -15 -

الارتباط بين المستوى التعليمي للزوج والحالة الاجتماعية

		الحياة الاجتماعية	المستوى التعليمي للزوج
Spearman's rho	Correlation Coefficient	1.000	$-.195^*$
	Sig. (2-tailed)	.	.017
	N	150	150
المستوى التعليمي للزوج	Correlation Coefficient	$-.195^*$	1.000
	Sig. (2-tailed)	.017	.
	N	150	150

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

ومن خلال ملاحظة النتائج أعلاه يتضح أثر المستوى التعليمي على الحالة الاجتماعية في المجتمع قيد الدراسة من خلال أثره في استقرار الحياة الزوجية والحفاظ على تماسك الأسرة التي هي بمثابة النواة للمجتمع من خلال إكساب الفرد القدرة على التعامل مع الصعوبات التي تواجه الأسر والتغلب على المشكلات من خلال وضع الحلول المنطقية الصحيحة، وبالتالي يضمن حقوق الأطفال في الحصول على حياة آمنة ومستقرة في كنف الأسرة.

الاستنتاجات

- 1- للتعليم أثر واضح على الوضع السكاني في مدينة تكريت من خلال تأثيره في الجوانب الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية في المدينة.
- 2- على الرغم من أثر التعليم الواضح على مختلف الجوانب الحياتية في مدينة تكريت، إلا أنه مازال يواجه العديد من المشكلات التي تعيق الحالة التعليمية في المنطقة والمتمثلة بظاهرة الأمية والتسرب من المدرسة وغيرها.
- 3- عدم وجود سياسة سكانية واضحة، وفي ظل غياب التعداد السكاني أدى إلى صعوبة وضع تصور واضح عن الوضع السكاني في العراق عموماً ومدينة تكريت بشكل خاص.

- 4- يتجلى أثر التعليم بشكل ملحوظ من خلال تأثيره المباشر على التركيب العمري وذلك من خلال أثره على عدد الولادات التي تتناسب تناسباً عكسياً مع ارتفاع المستوى التعليمي للفرد.
- 5- إن تعليم الإناث له دور أكبر في التأثير على الوضع السكاني في المنطقة , وذلك من خلال تأثيره على رفع متوسط العمر عند الزواج الأول, إذ غالباً ما يتم تأجيل الزواج إلا ما بعد الانتهاء من التحصيل الدراسي.
- 6- يؤثر التعليم على التركيب الاقتصادي في المدينة من خلال الحصول على فرصة عمل في المؤسسات التربوية والدوائر الخدمية مما يضمن مصدر رزق ثابت للفرد والأسرة.
- 7- يؤثر التعليم على الحالة الاجتماعية في مدينة تكريت فهو يعمل على زيادة نسبة استقرار الأسرة من خلال إكساب الفرد القدرة على التعامل مع الصعوبات التي تواجه الأسر والتغلب على المشكلات من خلال وضع الحلول المنطقية الصحيحة.
- 8- يعد التعليم من أهم ضوابط الخصوبة في المجتمع, مما يظهر تأثيره الواضح على التركيب العمري في المنطقة.

التوصيات

- 1- العمل على رفع المستوى التعليمي في المنطقة والارتقاء به نوعاً وليس كمياً.
- 2- تبني سياسة سكانية تتناغم مع توجهات التنمية البشرية من خلال إحداث تغييرات كمية ونوعية في حياة السكان.
- 3- أصبح إجراء تعداد عام للسكان من الضروريات المهمة لتكوين قاعدة بيانات دقيقة عن الوضع السكاني في البلاد.
- 4- العمل على وضع الحلول الجذرية للتغلب على المشاكل التي تواجه التعليم .

المصادر

- 1- الأطرقي ,عبد الغفور و الراوي , مهيب كامل فليح , (2012), السكان في العراق لغاية 2035 , مجلة المخطط والتنمية , العدد 25.
- 2- البدري, منذر عبدالمجيد و سلمان, ندى نجيب , (2014) , سكان مدن العراق 1997 – 2009 , مجلة الاستاذ العدد 209 المجلد الاول .

- 3- السعدي,عباس فاضل , (2013), سكان العراق (دراسات في أسسه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية), الطبعة الأولى ,بغداد.
- 4- العبيدي , مثنى ناظم داود سلمان , (2008), مدينة تكريت تركيبها الداخلي وعلاقتها الإقليمية ,أطروحة دكتوراه, كلية التربية- ابن رشد ,جامعة بغداد.
- 5- دواي ,مهدي صالح وخلف, علياء حسين , (2016), تحليل الهرم السكاني في العراق من منظور التنمية البشرية, مجلة ديالى ,العدد 70.
- 6- قدوري , اسماء صالح , (2017), العوامل المؤثرة على خصوبة المرأة العراقية - دراسة تطبيقية في قضاء تكريت - , رسالة ماجستير, كلية التربية للعلوم الصرفة , جامعة تكريت.

المنشورات

- 1- الأمم المتحدة , (2003), التقرير الموجز - إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية - نيويورك.
- 2- وزارة التخطيط , (2000), التعداد العام لسكان العراق عام 2000 الخاص بمحافظة صلاح الدين.
- 3- وزارة التخطيط , (2012), التقرير الوطني الثاني حول حالة سكان العراق في إطار توصيات المؤتمر الدولي للسكان والتنمية والأهداف الإنمائية للألفية ,اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق.
- 4- وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , (2011) , اتجاهات الإنجاب وتنظيم الأسرة في العراق التحديات والتدخلات , اللجنة الوطنية للسياسات السكانية في العراق.